فى صحن مقر السفارة الأمريكية بجاردن سيتى، واكتمل فى سرعة قياسية أقل من الوقت الذى يستغرقه جفاف الخرسانة مما دعا بعض كتاب الصحف اليمينية إلى التهكم على شركات التشييد الوطنية وضربوا مثلاً بإصلاح مطلع كوبرى أكتوبر جهة المتحف المصرى والذى أغلق عدة شهور بحجة الخلخلة الشديدة التى لحقت دعائمه نتيجة تبول المواطنين وتفاعل النشادر القوى مع المكونات الخرسانية.

ليس الجواهرى وحده الذى أبدى انزعاجًا، إنما قدامى العاملين، وبعض الشباب المتحمس، إنها المرّة الأولى التى تمتد فيها أيد أجنبية إلى المبنى العتيق، إن ذلك لا يؤثر على المؤسسة فقط باعتبارها من بيوت الخبرة المتينة، وحجم أعمالها فى البلاد العربية مشهود به، لكن سيلحق الأثر السلبى بقطاع التشييد الوطنى كله، هذا القطاع الذى شيد السد العالى، والمصانع العظمى، لكن. نقل عن عبده النمرسى فى إشارة لا تخفى توحى أنه سيصبح من المقربين قوله بأن الزمن تغير، وأن كلمة أجنبى لم تعد تخيف، ما يهم حساب التكاليف، ومقدار الأرباح والخسائر. هذا كلام جديد لم ينطق به عبده النمرسى من قبل، لم يكن يجرؤ على التفوه به لولا تلقيه إشارة علوية.

فى اليوم التالى فوجئ العاملون بستائر ضخمة تغطى المبنى كله، تحيطه لمنع تساقط أى أحجار أو شظايا بعيداً، أما الطابق الرئاسى فاختفى تمامًا تحت سقالات ومواسير معدنية. عند الظهر تم رفع صناديق ضخمة ولفافات ومعدات بواسطة ونش ضخم.

إعادة صياغة الطابق الثانى عشر.

هذا ما تناقله الجميع، يعرف المعمرون منهم ضرورة قيام الرئيس